المقدمـــــة :

اتجهت الدول المتقدمة نحو الاهتمام بالانسان العامل باعتباره العنصر الحى من عناصر الانتاج ويقول منصور أحمد منصور (١٩٧٥) ان الطاقات البشرية لاتقف عند حـــــد ، ولاتحدها حدود ، ومن ثم فان العلم لم يصل حتى الآن الى المرحلة التى يمكن معهـــا اكتشاف القدرات الكامنة فى الطاقات البشرية الحالية . ويذكر بيتر دروكر (١٩٧٢) بـــأن الدراسه العلمية للعمل لم تبدأ الا منذ حوالى خمسة وسبعين عاما مضت مع فردريك تيلر ، وأن الادارة قد أخذت الادوات وأساليب الأداء الفنية كما هى ليتمكن العامل الواحد مـــن أن يتعامل معها بطريقه اقتصاديه ومنهجية وبدرجة من الفعالية ويضيف كلود س. جورج الأبن (١٩٧٢) بأن تيلر غرس بثبات فكرة البحث العلمى فى المجال الصناعى لتحل محل العشوائية التى كانت سائدة مؤكدا الحاجة الى معايير ثابتة توطئة للوصول الى مستويـــات عليا من التشغيل وجودة الانتاج . وقد أبان كل من جون م . فيفنر ، وفرانك شيـــــرود (١٩٦٥) بأن الادارة العلمية قد أدت الى ارتفاع انتاجية العامل ، وأن أهداف أيـة جماعة هى المعايير والمراجع التى يقارن بها الأداء وهذا لايتأتى الا اذا تحدد لمجهـود الجماعة اتجاها واضحا يمكن من خلاله الحكم على مدى التقدم الذى حدث فى هذا الاتجاه .

ويذكر ابراهيم عبد الرحيم هميمى (١٩٧٥) أن هناك اعتقادا خاطئا فى أذهان الكثيرين بأن الانتاج يقتصر على مفهوم الانتاج الصناعى دون غيره ، وقد يرجع هذا الى أن مشاكل الانتاج صاحبت ظهور المصانع الكبيرة . وحتى مع التطور الصناعى وزيـــادة حجم المشروعات كانت المشاكل الظاهرة التى جذبت اهتمام الباحثين والدارسين فـــى مجال الانتاج هى فى المجال الصناعى أكثر من غيره . وقد أبان كتاب مكتب العمل الدولى المدخل فى دراسة العمل (١٩٧١) Introduction to work study

بأن دراسة العمل كأسلوب من أساليب الادارة العلمية تعتبر طريقة نظامية تكمن قوتها فى أنها أداة للبحث والتحسين يمكن تطبيقها فى كل مكان وليس فقط فى المجال الصناعى بل فى المكاتب وفى أجهزة الخدمات المختلفة . وأن دراسة العمل ترتبط بزيـــــادة

الانتاجية وأنها تستخدم غالبا لزيادة مقدار الناتج من كمية معينة من الموارد دون زيـــادة ملموسة فى استثمار رأس المال • ويتفق كلود س • جورج الأبن (١٩٧٢) مع كتاب مكتـــب العمل الدولى ويضيف بأن كل نظرية سليمة فى الادارة لايمكن قصرها على أعمـــال الصناعة والتجارة بل لابد وأن تكون قابلة للتطبيق بنفس الدرجة من النجاح على كل صـور الجهد الانسانى • اذ أن موريس كوك كان بين أول من أدركوا مدى الكفاءة التى يمكـن تحقيقها بالتطبيق الصحيح للعلم على الصناعة ، ثم انطلق ليطبق نفس هذه الأســـس الادارية على أوجه النشاط الأخرى واكتشف فى ادارة الجامعات مظاهر القصور المألوفـــة مع افتقارها الى معايير الكفاءة • ثم انطلق بعد ذلك الى استخدام أساليب الادارة العلمية فى مجال آخر وهو ادارة البلدية • وقد دعم الادارة العلمية الهادفة بتطبيقـه الأسلوب العلمى فى هذين المجالين • ويضيف نفس المصدر السابق أيضا أن كلا مـــن كارل بارسونز ، ووليم ليفجويل قد طبقا مبادىء الادارة العلمية على المكتب بنفـــس النجاح الذى أحرزته فى الورشة ، واستخلص ليفجويل أنه يمكن الوصول الى تحليـــل دقيق للمشاكل الخاصة بالمكتب فتكون الاجابات والحلول دقيقة محكمة لامجرد حلـول تقليدية ثابتة وعامة •

ومجال دراسة العمل رغم أنها واسعة الانتشار فى القطاع الصناعى ، الا أنهـــا قليلة التطبيق فى القطاعات الأخرى • وقد بدأت الدول المتقدمة الأخذ بهذا المنهـج العلمى فى قطاع الصحة ، وفى بعض قطاعات الخدمات الأخرى • وقد طبقت بعـــض البحوث الميدانية هذا المنهج العلمى فى المجالين الصحى والهندسى بجامعة الاسكندرية فى السبعينات •

وكرة القدم كنشاط من الأنشطة الرياضية الهامة التى حظيت باهتمام واسع علـى الصعيدين المحلى والدولى فى أغلب دول العالم ، عبارة عن نشاط يشترك فيه فريقـان يتبادلان مواقف الدفاع والهجوم ، اذ يقول روديك (١٩٦٣) Rudik P. A.,

أن أحد الفريقين يستولى تارة على الكرة فيتحول لاعبوه الى وضع الهجوم محاولين اختـــراق دفاع الفريق المنافس لاصابة مرماه . وتارة يفقد الفريق الكرة فيتحول أفراده الى وضـــع الدفاع ويحاول كل لاعب قريب من الكرة الاستيلاء عليها . وقد أبان دننج اريك (١٩٧١) Dunning Eric أنه لايمكن فهم مايحدث فى ملعب كرة القدم دون التركيز على الاعتماد المتبادل للفريقين باعتبارهما جزءا واحدا من تشكيل واحد ، وأن مايفعلـــه أعضاء الفريقين لايمكن أن يفهم بدراسة كل فريق على حدة . حيث أن تحركات الفريق من جانب يقابله تحركات مضادة من جانب الفريق المنافس بهدف تحقيق كل فريـــق لمعدلات عالية ومتزايدة من الكفاية الانتاجية تتيح له الفوز على الفريق الآخر . وبالنظـر الى نشاط كرة القدم كعملية انتاجية تحتم على الجهاز الفنى للعبة الحصول علـــى المدخلات التى تمكنه من تحقيق الانتاج المطلوب وهو التغيير المناسب فى سلـــوك لاعبى الفريق بأقل تكلفة ممكنة وفى حدود الطلب المتوقع ، مع استخدام الاستثمـــار اللازم لتوفير هذا الانتاج . فعليه تحديد وتعريف المنتج بالمواصفات التى يحتاج اليهـا المستفيد من هذا المنتج ، ثم تحديد أنواع المدخلات اللازمة والحصول عليهـــا ، وأخيرا تحويل هذه المدخلات وتحقيق الانتاج المطلوب . كل هذه المسائل وغيرهـــا تحتاج الى اجابات محددة من البداية وقد يلجأ بعض القائمين على شئون اللعبـــة الى تخمين هذه الاجابات ، لكن الادارة العلمية تعتمد على البحث المنظم للاجابـــة على تلك الأسئلة ، كما تعتمد على الأساليب العلمية للوصول الى قرارات سليمة بشأنها . اذ يقول مصطفى أحمد منصور (١٩٧٥) أن أسلوب تحليل العمل كأسلوب من أساليـــب الادارة العلمية يستخدم لاعطاء حقائق محددة عن متطلبات كل وظيفة عن طريـــق تقسيمها الى عناصرها الأولية ، وتحديد طبيعة مهام كل عنصر من عناصرها حتى يمكن التعرف على متطلباتها الكلية .

ودراسة أداء اللاعبين الممثل فى التحركات الدفاعية والهجومية الأساسية لكـل لاعب خلال المباراة كنظام انتاجى فرعى ، مع تحليلها الى عناصرها ، وتتابع هـــذه

الدراسة لبيان محصلة الفريق الانتاجية وعلاقتها بتحقيق هدفه ، مع التأكد من مطابقة نتائج عمل أفراد الفريق للأهداف المحددة ، وقياس النتائج الفعلية للأداء ، مع تحليلها ومقارنتها بما يجب تحقيقه ، كل هذا يثرى لعبة كرة القدم بالوصول الى محددات يمكن عن طريقها اعطاء التوصيات فى سبيل الارتقاء بوسائل أداء كل لاعب من لاعبى الفريق . اذ أن تطوير اللاعب باعتباره طاقة مع تنمية خبراته ومهاراته وقدراته على أسس علمية من أهم عوامل نجاح فريق كرة القدم لتحقيق أهدافه . اذ أبان منصور أحمد منصور (١٩٧٥) بأنه من الضرورة اعادة صياغة أسلوب وقدرات الانسان بناء على تخطيط علمى بعيدا عن الارتجال ، وبعيدا عن تعدد المنعطفات العشوائية ، أو التى تترك لمجالات الصدف .

**